

## لافروف يلتقي كيري الجمعة في فيينا وشويغو يؤكد استمرار الدعم الروسي لسورية الأسد في الكرملين... صمت أميركي وردود فعل سعودية - تركية



إن الأخير أبلغ نظيره التركي بنتائج زيارة الرئيس السوري لموسكو، وبحث الزعيمان التطورات الأخيرة في سورية.

وذكر الديوان الرئاسي التركي أن أردوغان أعرب ليويتين، عن قلقه من التطورات الأخيرة في سورية وتحدث عن مخاوفه من احتمال تنامي تدفق اللاجئين على خلفية تصاعد العمليات القتالية.

وفي وقت سابق، جدد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو إصراره على ضرورة تقديم ضمانات على رحيل الأسد قبل إطلاق مرحلة انتقالية. وقال تعليقا على زيارة الأخير إلى موسكو «أتمنى أن يبقى هناك»، ونفي تعديل موقف بلاده حيال التسوية السورية، موضحا أن أية عملية سياسية في البلاد يجب أن تأتي بضمانات على رحيل الأسد.

وأعلن الكرملين أن الرئيس بوتين أبلغ العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز خلال مكالمة هاتفية بينهما، بنتائج زيارة الرئيس السوري بشار الأسد إلى موسكو.

وفي وقت سابق، ذكرت وكالة الأنباء السعودية أن الملك سلمان تلقى اتصالا هاتفيا اليوم الأربعاء من الرئيس بوتين، مضيفة أنه جرى خلال الاتصال بحث العلاقات الثنائية، إضافة إلى الأوضاع في المنطقة ومستجدات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية.

أما دميتري بيسكوف الناطق الصحافي باسم الرئيس الروسي فقال تعليقا على المكالمة الهاتفية إن المحادثات بين بوتين والملك سلمان تناولت التطورات في سورية، كما أبلغ الرئيس الروسي العاهل السعودي بنتائج زيارة الرئيس السوري إلى موسكو.

وللازمة السورية، منوها بأن الكلمة الحاسمة في التسوية يجب أن تكون بلا أدنى شك للشعب السوري. وقال: «روسيا مستعدة ليس فقط للمساهمة في العمليات الحربية لمكافحة الإرهاب، بل وفي العملية السياسية»، منوها بالاستعداد للتعاون مع الدول الكبرى والإقليمية الأخرى المعنية بحل النزاع السوري سلميا. وأشار الرئيس الروسي إلى أن سورية كانت وحدها عمليا خلال سنوات عدة تحارب الإرهاب وتتحمل خسائر جديّة، كان الشعب السوري وحده عمليا يقاوم ويحارب الإرهاب الدولي طوال سنوات عدة ويتحمل خسائر جديّة، ومع ذلك يحقق في الفترة الأخيرة نتائج إيجابية جديّة».

وأعلن أن روسيا بشأن الوضع الراهن في سورية تتنقل من أن التسوية في هذا البلد في النهاية ممكنة فقط على أساس العملية السياسية يمكن التوصل في نهاية المطاف إلى تسوية مستقرة بمشاركة كل القوى السياسية والمجموعات الإثنية والدينية. وفي نهاية المطاف تبقى الكلمة الفصل للشعب السوري.

وقد لاقى زيارة الأسد ردود فعل تركية - سعودية في حين لم يصدر عن واشنطن أي تعليق بالتزامن مع اتصال هاتفي بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري، بحث خلاله الوزيران التطورات في سورية والتحديات للقاء روسي - أميركي - سعودي - تركي سيعقد في فيينا الجمعة على مستوى وزراء الخارجية.

وفي السياق، اتصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان هاتفيا بنظيره الروسي بعد زيارة الرئيس السوري، بينما تمنى رئيس الوزراء التركي لو بقي الأسد في روسيا إلى الأبد.

وقال دميتري بيسكوف الناطق الصحافي للكرملين

في زيارة سرية لم تعلن إلا بعد يوم واحد من إتمامها، استقبال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نظيره السوري بشار الأسد أول من أمس بحضور وزير الدفاع والخارجية الروسيين.

وقد عقد الرئيسان ثلاثة اجتماعات في لقاء القمة، لقاء موسع بحضور وزير الدفاع والخارجية والدفاع الروسيين، ولقاء فئاسي مغلق، وعشاء عمل بحضور رئيس الحكومة الروسية ووزير الخارجية والدفاع، حيث أطلع الرئيس الأسد نظيره الروسي على الوضع في بلاده والخطط المستقبلية للجيش السوري. كما جرت مناقشة مختلف جوانب العلاقات الثنائية بين البلدين.

وأفاد المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن الرئيسين فلاديمير بوتين وبشار الأسد ناقشا المسائل المتعلقة بمتابعة العملية الجوية الروسية في سورية. وقال: «ناقش الرئيسان بالطبع مسائل محاربة المجموعات الإرهابية المتطرفة، والقضايا المتعلقة بمتابعة العملية الروسية ودعم العمليات الهجومية للقوات المسلحة السورية».

من جهة أخرى، أكد الرئيس السوري أن العملية العسكرية الروسية تجري في إطار القانون الدولي، وعبر عن أمه في أن تتابع موسكو ودمشق عملية إعادة بناء سورية اقتصاديا وسياسيا. وقال: «يفهم الجميع أن أي عمل عسكري يفترض خطوات سياسية لاحقة». وعن المساعدة الروسية في محاربة الإرهاب قال الأسد: «لولا قراركم وأعمالكم لكان الإرهاب الذي انتشر في المنطقة شغل مساحات أكبر بكثير وانتشر في مناطق أوسع بكثير».

أما الرئيس الروسي بوتين فأعرب عن استعداد روسيا لتقديم المساعدة في التسوية السياسية

والتحالف في فيينا وشويغو يؤكد استمرار الدعم الروسي لسورية الأسد في الكرملين... صمت أميركي وردود فعل سعودية - تركية

واشنطن تدعم الإرهابيين بكل الطرق... واكتشاف إمداداتهم في بييجي

### العراق... هزيمة «داعش» متواصلة وتوجس أميركي



إحباطها هجمات مضادة من مسلحي «داعش». وأعلن مصدر أمني في قيادة عمليات الأنبار أن داعش فقدت السيطرة على قرية البوعبيج الواقعة إلى الشمال من ناحية عامرية الفلوجة.

وتعد البوعبيج موقعا استراتيجيا للجماعة الإرهابية وأحد أهم معاقلها في المنطقة، بسبب وعورة تضاريسها وكثرة التلال والكهوف فيها، ما جعلها محصنة ضد أي اختراق.

كما جرى إحباط هجوم عنيف بواسطة سبع عَشْرَةَ سيارة مفخخة وعشرين انتحاريا حاولوا استهداف قوات جهاز مكافحة الإرهاب في منطقة البوجلبيج شمال مدينة الرمادي مركز الأنبار.

وما يزيد من أهمية هذه التطورات الميدانية التي تجري في أكثر من منطقة، أنها تتحقق بإرادة عراقية ومن دون دعم يذكر من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة خصوصا أنها تأتي بعد أسابيع من تصريحات ومواقف عدد من القيادات العسكرية، كانت قد شككت في قدرة العراقيين على حسم المعركة مع داعش.

ويربط البعض الزيارة المفاجئة لرئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال جوزيف دنفورث إلى أربيل في كردستان العراق قبل زيارة مقررة إلى بغداد، (التتمتة ص14)

تحاول الإدارة الأميركية استئصال كل الطرق من أجل دعم وتمويل وتغطية إرهاب تنظيم «داعش» وأخواته، ما يشكل إشارة دامغة على أن ما زعمته من تشكيل حلف لمحاربة هذا التنظيم ليس سوى وجهة لدعاه وما النتائج التي أحرزها داعش بعد أكثر من ستة على بدء هذا التحالف مهامه إلا خير دليل على ذلك.

فهي إضافة إلى منع بغداد الاستعانة بروسيا لمحاربة التنظيم الإرهابي عثر مقاتلو الحشد الشعبي أمس في منطقة مضافة بييجي بعد تحريرها من «داعش»، على المساعدات الغذائية الأميركية وهي موضبة وفق أفضل الشروط التقنية وجاهزة للاكل.

وكان الناطق الرسمي باسم قوات الحشد الشعبي النائب أحمد الأسدي قد أكد أن قوات الحشد تتحرك بغطاء جوي عراقي فقط وتحقق انتصارات على الأرض من دون التعامل مع التحالف الدولي المزعوم بقيادة الولايات المتحدة.

ويعد تطهيرها قضاء بييجي شمال محافظة صلاح الدين العراقية من جماعة داعش بشكل كامل، أعلنت قوات الحشد الشعبي المساندة للجيش العراقي إحكام السيطرة على منطقة البوجلبيج شرق مضافة بييجي.

وفي الأتيار غرب العراق، حققت القوات العراقية المشتركة تقدما في العديد من المحاور، إضافة إلى

### ضغوط على العبادي ليطلب تدخل روسيا

### الربيعي: البرلمان سيدعم شن غارات روسية

عن خيبة أملها من وتأثر وفعالية الغارات التي يشنها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في الأراضي العراقية.

وأكدت مصادر في البرلمان في الائتلاف الحاكم أن طلبا رسميا قدم للعبادي خلال اجتماع عقد الأسبوع الماضي وأنه لم يرد بعد.

وتجدر الإشارة إلى أن رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال جوزيف دنفورث أعلن الثلاثاء خلال زيارة لأربيل العراقية، أن الولايات المتحدة حصلت على تأكيدات من رئيس الوزراء العراقي بأن بغداد لن تطلب من روسيا شن ضربات جوية في أراضي البلاد.

وأقامت روسيا وإيران وسورية والعراق مركز تنسيق للمعلومات في بغداد لتعزيز جهود التصدي لتنظيم «داعش» في المنطقة. ويقدم المركز بالفعل معلومات لشن ضربات جوية في العراق وسورية.

توقع النائب عن ائتلاف «دولة القانون» موفق الربيعي أن يصوت البرلمان العراقي قبل نهاية الشهر الجاري على طلب رسمي عراقي بشن غارات روسية ضد مواقع تنظيم «داعش».

وذكر الربيعي وهو مستشار الأمن القومي العراقي السابق، في تصريح لوكالة «سبوتنيك» الروسية أمس، أن التصويت سيجري في تشرين الأول الجاري.

من جانب آخر، نقل عن مصادر في التحالف الحاكم بالعراق أن أعضاء التحالف حثوا رئيس وزراء العراق حيدر العبادي على طلب شن ضربات جوية روسية ضد تنظيم «داعش» التي سيطرت على مناطق واسعة من أراضي البلاد.

وقال عضوون بالتحالف إن رئيس الوزراء يتعرض له ضغوط هائلة، من قبل الائتلاف الوطني الحاكم في هذا السياق، وذلك بعد أن أعربت حكومة العبادي مرارا

### 5 شهداء فلسطينيين جدد بنيران العدو

### عباس لـ كي مون: الاحتلال يؤسس لصراع ديني



القائم الذي فرضته «إسرائيل» منذ عام 2000، وأدى إلى اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية. (التتمتة ص14)

ودون الصلاة فيه. وأضاف رئيس السلطة: «لا بد من تأكيد ضرورة الحفاظ على الوضع التاريخي القائم، وليس الوضع

أكد رئيس السلطة الفلسطينية في رام الله، محمود عباس، أمس، ضرورة الحفاظ على الوضع القائم في المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة، بعد لقائه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في رام الله.

وقال عباس في مؤتمر صحافي مشترك مع كي مون إن «استمرار الاحتلال وانتهاكاته للمقدسات المسيحية والإسلامية في القدس الشرقية وبخاصة المسجد الأقصى، من شأنه أن يفتح الأبواب على صراع ديني مرير لا نريده ونحذر من عواقبه»، متهما كيان الاحتلال «الإسرائيلي» بعدم احترام «الوضع القائم» في المسجد منذ عام 1967.

ويخشى الفلسطينيون من محاولة الاحتلال تغيير الوضع القائم في المسجد منذ حرب 1967 والذي يسمح بمقتضاه للمسلمين بدخول المسجد الأقصى في أي وقت في حين لا يسمح لليهود إلا في أوقات محددة

### الجيش اليمني واللجان الشعبية يسيطران على قرى سعودية

### «القاعدة» تلتهم عدن ومشروع لقوات عربية في اليمن



الرواية. وقال أحد سكان التواهي إن «مسلمين من القاعدة يسيطرون على كل شيء في الحي».

وكان رئيس وزراء هادي عاد مع عدد من أعضاء الحكومة إلى عدن بعد ستة أشهر في السعودية، إلا أنه غادر المدينة مجددا إلى الرياض بعد هجوم دام استهدف مقرها في أحد فنادق عدن، وكان أول هجوم يتبناه تنظيم «داعش» الذي كان غائبا عن الجنوب قبل ذلك.

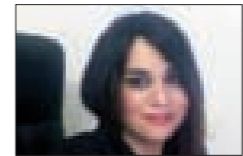
(التتمتة ص14)

يوسع عناصر «القاعدة» انتشارهم في أحياء عدن كبرى مدن جنوب اليمن التي غادرها الحوثيون وبياتت عاصمة حكومة هادي المستقلة.

ورغم الجهود الإقليمية لتأمين المدينة تزحج عدن تحت وطأة انتشار مجموعات إرهابية مسلحة تعمل كمرتزقة للسعودية.

وترفرف راية «القاعدة» السوداء فوق مبنى الشرطة في التواهي أحد أكبر أحياء المدينة، فيما يقود رجال ملتحون سيارات رياضية الدفع تجوب المدينة باستمرار تحت هذه

### انتفاضة الشعب الفلسطيني... خيار المقاومة سيستمر



ناديا شحادة

فلسطين تشهد اليوم انتفاضة شعبية ضد سياسة الاحتلال خلال اقتحاماتها المتكررة للمسجد الأقصى، فالشعب الفلسطيني انتفض بعد سنوات من العجز السياسي، وهذا ما اكده الدكتور أبو عماد الرفاعي ممثل حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية عندما صرح قائلا في 17 تشرين الأول أن ما يجري اليوم في فلسطين انتفاضة ثالثة ضد الاحتلال الصهيوني وضد أوصلو.

ومع تفاقم الأوضاع ووسط تبادل الاتهامات بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ومنتهايو نتيجة المواجهات التي تدور في الضفة الغربية وقطاع غزة التي اندلعت من الأول من تشرين الأول الحالي بين شبان وقوات العدو «الإسرائيلي» واندلعت بسبب إصرار يهود متشددين على مواصلة اقتحام ساحات المسجد الأقصى تحت حراسة قوات الجيش وشرطة العدو ومازالت مستمرة وأدت إلى استشهاد 51 فلسطينيا وإصابة 1900 آخرين بالرصاص الحي والمطاطي، فيما أصيب آلاف آخرون بحالات اختناق، حسب تأكيدات وزارة الصحة الفلسطينية في 20 تشرين الأول.

وسط هذه التطورات راز رئيس وزراء العدو العاصمة الألمانية برلين في 21 تشرين الأول يلتقي فيها المستشارة أنجيلا ميركل ووزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي سيقوم بزيارة إلى أوروبا والشرق الأوسط ابتداء من الأربعاء (أمس) وتستمر إلى يوم الأحد، حسب تصريحات وزير الخارجية الأميركية لإجراء محادثات من موجة العنف الأخيرة بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين»، (التتمتة ص14)

### «موسكو تساعد القاهرة لاستعادة مكانتها»

### اتفاق نووي مصري - روسي للكهرباء

القاهرة - فارس رياض الجبرودي

تحدثت مصادر مصرية عن إنجاز اتفاق مصري - روسي، لتنفيذ مشروع نووي مصري لتوليد الكهرباء، وذلك بعد لقاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الاثنين، رئيس شركة «روزاتوم» الروسية المتقدمة لإنشاء المحطة، حيث تم حسم القضايا المعلقة بين الجانبين في ما يتعلق بهذا المشروع من الناحيتين الفنية والمالية.

وقال المصدر إن الرئيس المصري شدد على بند أن تسدد مصر قيمة المحطة النووية بعد الانتهاء من إنشائها وتشغيلها، وذلك من الوفر الناتج من المحطة مع وجود فترة سماح يتم تحديدها بالاتفاق بين الجانبين، علاوة على إنشاء مصانع روسية في مصر لتصنيع مكونات المحطة النووية محليا، وهو ما سيعمل على تطوير الصناعة المحلية في مصر.

وأضاف المصدر أنه من المتوقع أن يقوم الرئيس السيسي بتوقيع اتفاقية (i.g.a) الاتفاقية الحكومية مع روسيا خلال شهر تشرين الثاني أو بعد أقصى قبل نهاية العام الجاري، مؤكدا أن أهم ما يميز العرض الروسي هو أن روسيا تعد الدولة الوحيدة التي تصنع مكونات المحطة النووية بنسبة 100 في المئة، ولا تعتمد على استيراد مكونات المحطة من أي دول أخرى قد يكون بينها وبين مصر خصومة تعرض الشروع للاحتكار من قبل هذه الدول.

وتابع المصدر أن مصر اشترطت على روسيا توفير 90 في المئة من المكون الأجنبي «عملة الدولة»، بينما توفر مصر 10 في المئة، لافتا إلى أن نسبة التصنيع المحلي ستصل إلى 25 في المئة لإدخال تكنولوجيا الطاقة النووية للبلاد وبناء كوادر مصرية في هذا المجال.

وأكد المصدر أن ثاني ميزة في العرض المقدم من روسيا هو أنها لا تضع أي شروط سياسية على مصر لإقامة المحطة النووية، موضحا أن روسيا لها تاريخ طويل في دعم مصر فهي من أنشأت مفاعل أنشاص وساهمت في إنشاء السد العالي من خلال إنشاء مصانع في مصر. وقال المصدر إنه من بين مميزات العرض الروسي هو إنشاء مركز معلومات للتقيل الشعبي للطاقة النووية ونشر ثقافة التعامل معها وفوائدها التي ستعود على مصر، لحل أزمة الكهرباء والمكاسب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لهذا المشروع. ويشمل العرض أيضا عقد دورات تدريبية للكوادر المصرية على استخدام التكنولوجيا النووية ونقل الخبرات الروسية في هذا المجال للمصريين.

(التتمتة ص14)